الصين لاعب جديد تحتاجه المنطقة وفلسطين

سيلفا رزوق

لم تغير الصين بوصلتها السياسية تجاه الكثير من القضايا الدولية ولاسيما القضايا المرتبطة بمنطقة الشرق الأوسط، وشكلت قرارات الأمم المتحدة الأساس القانوني الذي استندت إليه بكين في مقارباتها لما يجري في منطقتنا لعقود، وخاصة القضية الفلسطينية.

السياسة الخارجية الصينية التي طالما اتصفت بالهدوء في مقارباتها لمختلف القضايا التي تشغل العالم، شهدت في الأونة الأخيرة اندفاعة مختلفة تجاه منطقتنا، عبرت عنها الزيارة التي قام بها وزير الخارجية الصيني وانغ يي في آذار الفائت لست دول في منطقة الشرق الأوسط، حرصت من خلالها بكين على تأكيد اهتمامها بتطوير علاقاتها مع دول المنطقة والمساهمة في إحلال الأمن والاستقرار فيها عبر طرح مبادرة ذات خمس نقاط خصت فيها القضية الفلسطينية بجانب مهم منها.

الخطوة الصينية تجاه منطقتنا لم تتوقف عند هذه الحدود، بل كشف التصعيد الأخير والعدوان الذي شنته إسرائيل على الأراضي الفلسطينية المحتلة، عن موقف متقدم للصين فيما يخص نظرتها لكيفية إنهاء العدوان على الفلسطينيين، وتحركت الخارجية الصينية باتجاه التواصل مع جميع الأطراف المعنية كما تحركت في مجلس الأمن، وأكدت من على المنبر الأممي أن السلام لن يتحقق في المنطقة برمتها من دون حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية، وبررت تصريحات لافتة لوزير الخارجية الصيني آنان فيها بشدة أعمال العنف بحق المدنيين، مطالباً إسرائيل بالالتزام الجدي بقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، ووقف هدم منازل الفلسطينيين وطردهم، ووقف توسيع المستوطنات، ومنع أعمال العنف والتهديد والاستفزاز ضد المسلمين، وصيانة واحترام الوضعية التاريخية للمقدسات الدينية في القدس.

تحرك الصين خلال فترة العدوان على غزة لم يتوقف مع توقف العدوان، بل حرصت بكين على تأكيد موقفها الجديد في المنطقة، وأعلن المتحدث باسم وكالة التعاون في مجال التنمية الدولية في الصين، أن الجانب الصيني سيقدم مساعدات إنسانية طارئة في أقرب وقت ممكن، وفقاً لاحتياجات الجانب الفلسطيني، من أجل مساعدة فلسطين في تقديم العناية الطبية للمصابين والمتضررين، وفي العمل الفوري بتوفير المأوى للاجئين الذين فقدوا بيوتهم، وهذه الخطوة جاءت للتأكيد أن دور الصين سيستمر على نحو مغاير لما عهدته المنطقة في المرحلة القادمة.

دخول الصين على خط الوساطة في منطقتنا والدور الجديد لبكين، ولاسيما إزاء القضية الفلسطينية، وحرصها الشديد على تعزيز علاقاتها مع دول المنطقة، وفقاً للأسس والمعايير الدولية، وبحثها عن ديناميكيات جديدة للتفاعل مع قضايا الشرق الأوسط وما يحمله هذا التفاعل من رافعة تاريخية ربطت الجانبين لقرون، كل ذلك كشف بلا شك عن نقلة نوعية في السياسة الخارجية الصينية، تحتاجها المنطقة بشدة، لإعادة التوازن المفقود منذ سنوات طويلة، نتيجة سيطرة الإرادة الأميركية الداعم المطلق لإسرائيل على مفاصل القرار الدولي وما أنتجه ذلك من تفاقم للمشكلات والأزمات التي دفعت المنطقة ثمناً باهظاً لها.

رام الله: القدس هي الأساس وممارسات الاحتلال خرق للقانون الدولي

الهدنة مستمرة.. ومصر تسعى إلى ترسيخها

فلسطينيون يحتفلون بالنصر في باحات المسجد الأقصى (رويترز)

ما زالت الهدنة بين الاحتلال الإسرائيلي وفصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة مستمرة، بعد دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ، في حين تستمر المناقشات الدبلوماسية لترسيخ تلك الهدنة، ومناقشة إعادة إعمار القطاع الفلسطيني الذي دمره ١١ يوماً من القصف الإسرائيلي المتواصل.

إلى ذلك، استقبل الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أمس السبت، بمقر الرئاسة في مدينة رام الله، الوفد الأمني المصري، الذي يسعى في زيارته لترسيخ الهدنة حول قطاع غزة وتأمين تهدئة طويلة الأمد.

وجرى خلال اللقاء، بحث المستجدات المتعلقة بالتهدئة في قطاع غزة والقدس والضفة، وكذلك تنسيق الجهود الساعية لإعادة الإعمار في قطاع غزة، والموضوعات المتعلقة بترتيب البيت الداخلي الفلسطيني.

وأعرب الرئيس، عن شكره للرئيس السيسي، لما تبذله مصر الشقيقة من جهود لتهدئة الأوضاع وإعمار قطاع غزة، والعودة للمسار السياسي لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي عن أرض دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشرقية.

وأكدت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية الرسمية، في وقت سابق أمس، أن وفدين مصريين وصلا إلى إسرائيل والأراضي الفلسطينية أول من أمس الجمعة، مشيرة إلى أن الوسطاء اجتمعوا مع ممثلين عن الفصائل الفلسطينية في غزة عقب وصولهم إلى القطاع.

ونقلت وكالة «أسوشيتد برس» عن دبلوماسي مصري طلب عدم الكشف عن اسمه تأكيده أن المشاورات التي يجريها الوسطاء المصريون في إسرائيل والأراضي الفلسطينية تخص تطبيق الإجراءات المتفق عليها بخصوص غزة ومدينة القدس، بما في ذلك «منع التخريبات التي أسفرت عن اندلاع جولة الصراع الأخيرة».

ولم يشرح الدبلوماسي عن مزيد من التفاصيل بشأن هذه الخطوات، لكن الوكالة رجحت أنه يقصد بذلك الاضطرابات حول المسجد الأقصى وخطط التهجير في حي الشيخ جراح في القدس الشرقية.

على خط حماس، أدان وزير الخارجية والمغتربين الفلسطيني رياض المالكي، اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي وشرطتها المسجد الأقصى المبارك، ومهاجمة المصلين بقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع، والاعتداء عليهم بعد انتهاء صلاة الجمعة، ما أدى لإصابة أكثر ٨٠ مواطناً بجروح.

واستنكر المالكي في بيان، أمس السبت، إقدام الاحتلال على تشديد حصاره لحي الشيخ جراح، وإغلاق الطريق للسماهمة في إنشاء برنامج إعادة إعمار قطاع غزة ومساعدة أبناء شعبنا الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة.

بدوره، أكد أمير الكويت، مواقف بلاده الداعمة للشعب الفلسطيني ونصرة قضيته العادلة في مواجهة العدوان الإسرائيلي الغاشم.

وأشار إلى أن الكويت ستبقى نقف دوماً أميراً وحكومة وشعباً إلى جانب الحق الفلسطيني ودعمه في السراء والضراء، ونصرة قضية القدس ومقدساتها في كل مكان.

إلى ذلك، أكدت وزارة الخارجية الروسية، أن «موسكو ستواصل تقديم الدعم الشامل والمتنوع للشعب الفلسطيني، في ظل ظروف التصعيد في الشرق الأوسط».

وتلقاً عن وكالة أنباء «نوفوستي» الروسية، أشار مصدر في الخارجية الروسية إلى أن بلاده واعتباراً من عام ٢٠١٤، تخصص سنوياً لصندوق برنامج الغذاء العالمي ٣-٢ مليون دولار، لتلبية الاحتياجات الغذائية للفلسطين.

وأضاف: «بشكل إجمالي خلال هذه الفترة خصصنا ١٨ مليون دولار (بما في ذلك مساهمتنا للفترة ٢٠٢٠-٢٠٢١) بمبلغ ٥ ملايين دولار)، كما تدعم وكالة الشرق الأوسط لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين، وفي إطار الالتزامات التي تعهدنا بها قمنا بتسديد دفعة طوعية لهذه الوكالة في آذار الماضي، بقيمة مليوني دولار».

إلى ذلك، أعلنت وزيرة التعاون البليجيكية مريم كتنبير، أن حكومتها قررت تقديم مساعدات إنسانية عاجلة إلى قطاع غزة بقيمة ٨ ملايين يورو، وذلك عبر صندوق الأمم المتحدة الإنساني، منوهة بإمكانية زيادة هذه المساعدات، وخاصة في مجالات الصحة، والتعليم، والشباب.

وأكدت الوزيرة البليجيكية خلال اتصال هاتفي مع سفير دولة فلسطين لدى الاتحاد الأوروبي، بولجيكا، ولوكسمبورغ عبد الرحيم الفرا، أن المساعدات الإنسانية وحدها ليست حلاً مستداماً للصراع في الشرق الأوسط، مشيرة إلى أنها نقطة البداية لبرنامج تعاون يتم تطويره مع المنظمات الفلسطينية الشريكة، مع التركيز على التوظيف والتدريب في المنطقة، بما في ذلك في قطاع غزة.

وكالات

الكويت تؤكد وقوفها لجهة الحق الفلسطيني

روحاني: النصر حليف الشعوب المقاومة

قال الرئيس الإيراني حسن روحاني: إن الشعب الفلسطيني العظيم حقق انتصاراً كبيراً على الكيان المحتل طوال ١٢ يوماً من المواجهة مع هذا الكيان، مشيراً إلى أن الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة والمخيمات الفلسطينية في الخارج وفلسطينيي الأراضي المحتلة عام ٤٨ توحدوا جميعاً في هذه المواجهة.

واعتبر الرئيس روحاني أن «وحدة الفلسطينيين وتلاحمهم والرد الحاسم من غزة على الصهاينة شكل انتصاراً كبيراً للشعب الفلسطيني، كما أن الشعوب الأخرى اتخذت مواقف جيدة في مساندة هذا الشعب فخرج الناس في أوروبا وأميركا في تظاهرات إلى الشوارع تدين العدوان الصهيوني، كما كانت مواقف معظم الدول الإسلامية جيدة، إلا أن بعض الدول الغربية كانت لها مواقف غير صحيحة، كما أن المنتظر من العالم العربي كان أكثر مما حدث فعلاً، بل إن بعض الدول العربية التزمت الصمت حتى النهاية».

وأكد روحاني أن النصر حليف الشعوب المقاومة، وأكبر دليل على ذلك انتصار الشعب الفلسطيني على كيان مدجج بالسلاح ويتلقى الدعم والمساعدة من عدة أطراف.

في السياق، تلقى الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أمس السبت، اتصالاً هاتفياً من أمير دولة الكويت الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح.

وأطلع عباس، أمير الكويت، على آخر مستجدات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، والاتصالات التي تجريها القيادة الفلسطينية مع الإدارة الأميركية لوقف العدوان على غزة، كما أن المنتظر من العالم العربي كان أكثر مما حدث فعلاً، بل إن بعض الدول العربية التزمت الصمت حتى النهاية.

وأكد روحاني أن النصر حليف الشعوب المقاومة، وأكبر دليل على ذلك انتصار الشعب الفلسطيني على كيان مدجج بالسلاح ويتلقى الدعم والمساعدة من عدة أطراف.

في السياق، تلقى الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أمس السبت، اتصالاً هاتفياً من أمير دولة الكويت الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح.

وأطلع عباس، أمير الكويت، على آخر مستجدات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، والاتصالات التي تجريها القيادة الفلسطينية مع الإدارة الأميركية لوقف العدوان على غزة، كما أن المنتظر من العالم العربي كان أكثر مما حدث فعلاً، بل إن بعض الدول العربية التزمت الصمت حتى النهاية».